رابط المادة على منصة باحث

مقاطع الحج

معنى الاستطاعة في قوله تعالى لمن استطاع إليه سبيلا

حسن بخاري

المعنى الثاني المرتبط بمعالي الحج يا كرام. معنى الاستطاعة. الحج والاستطاعة. في قول الله سبحانه على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فتقيد هذا الوجوب في حج بيت الله الحرام بالاستطاعة المذكورة في الاية. ولهذا كان من المقرر عند الفقهاء رحمهم الله - 00:00:01

ان وجوب الحج لا ينعقد الا بهذا الشرط وهو الاستطاعة ودلالة ذلك جملة امور. اولها لا يجب الحج الا على مستطيع. وغير المستطيع فلا يجب عليه الحج وثانيها ان الاستطاعة المذكورة في الاية فسرت بجملة من المعاني اظهرها عند الفقهاء الزادوا والراحلة. والمقصود - 00:00:26

بالزات نفقة تبلغ الحاج حج بيت الله الحرام. والمقصود بالراحلة الظهر الذي يركبه. وقد كانوا قديما يحجون على ظهور الابل وعلى الدوام التي تبلغهم بلد الله الحرام ويقوم مقامها اليوم وسائل المواصلات. فامتلاك قيمة الاسفار وثمن المواصلات التي تبلغ الى حج بيت الله الحرام - 00:00:51

في عداد الراحلة المصطلح المذكور في السنة الفقهاء قديما. كل ما يتعلق به امكان الحج الى بيت الله الحرام فهو من شروط الاستطاعة. اليوم نتحدث عن تهيؤ الاسباب. وان كان المسلم ان يحج بيت الله الحرام. اليوم جدة - 00:01:19

في حياة الناس جملة من الامور التنظيمية. والقضايا التي لا ينفك عنها الانسان بحال. اختلفت الاحوال قامت امور الحياة وكل بلد له ظروفه وله شروطه وله تنظيماته التي تنظم حياة الناس وتيسر لهم - 00:01:39

باب المعاش كل ما يمكن ان يكون سببا يجعل الحاج قادرا على الوصول الى بيت الله الحرام فان انه داخل في عداد الاستطاعة. مثل ذلك مثلا امتلاك جواز السفر. للتنقل به وامكانية عبور الحدود - 00:01:59

به بين الدول فمن لا يملك جواز سفر لن يقوى على الارتحال ولا ركوب الطائرات ولا مغادرة الموانئ ومحطات الوصول فهذا اصبح اليوم من شروط الاستطاعة. فلو قال انسان اريد ان احج ولا املك جواز سفر. فنقول له لن تستطيع - 00:02:19

الا اذا امتلكته واستخرجته هذا احد القضايا التنظيمية وضربت بها مثالا. وبعض الدول اليوم تهيئ للحج جملة من الترتيبات كان يكون مثلا مرتبطا باعمال وسنوات محددة او بانتظار لسنوات فيها اولوية باعتبار - 00:02:39

كبار السن والعمر او باعتبار انتظار الدور والاقدمية في الطلب كل ذلك يدخل اليوم في عداد التنظيمات. ووجه ذلك يا كرام ان عداد المسلمين اليوم يبلغ قرابة المليارين مسلم. نتكلم على الفي مليون. ولو فتح الباب للجميع ما وسعتهم الطرقات - 00:02:59

ولا وسائل المواصلات ولا البقاع والاماكن التي يتنقلون فيها من بلدانهم الى بيت الله الحرام ثم في المشاعر العظام فكان لابد من ترتيب الامور على نحو معين محدد. فكل ذلك يدخل في عداد الاستطاعة. ومنه ايضا واؤكد - 00:03:19

ما يتعلق بالتنظيمات التي تهيئ للحاج ان يحج. نحو الاشتراط بالانتظام ضمن مجموعات مصرحة. وقوافل يؤذن لها بترتيبات تظمن للحاج وجود سكن ينزل فيه. وسيارة يركبها وطعام يقدم اليه فاصبح هذا مرتبطا بجملة من التنظيمات لها صلتها التنظيمية والزاماتها التي يمكن متابعتها وظبطها. ومنه - 00:03:39

وايضا تصريح الحاج لمن هم في داخل البلاد فانها داخلة في عداد هذه الترتيبات. فهذه وامثالها من القضايا التي اصبحت في عداد التنظيمات التي جرى عليها العرف والعمل في بلاد المسلمين اليوم داخلة في عداد الاستطاعة. فمن تهيأت - 00:04:09

له هذه الاسباب. وامتلكها واصبحت في حوزته اصبح قادرا مستطيعا. ومن فقد شيئا من ذلك فقد الاستطاعة كل هذا اريد ان اصل به

الى قضية مهمة ما حكم من ادركه الحج وهو غير مستطيع - 00:04:29
اجيبوا ما حكم من ادركه الحج وهو غير مستطيع ليس واجبا عليه حج بيت الله الحرام. انتظر عاما وعامين وثلاثة. وهو ايضا غير مستطيع ايضا لم يجب عليه حج بيت الله الحرام. لاحظ معي قد يملك بعض الاسباب لكن لا يملكها كلها. قد يكون - 00:04:48
شابا قوي البدن صحيحا لكنه لا يملك مالا ينفقه في حجه او يشتري به تذكرة او ينضم به الى قوافل الحجيج والشركات والحملات التي تسير الحجاج من بلدانهم الى بلد الله الحرام - 00:05:13
كونه شابا صحيح البدن بعافية هذا جزء من الاستطاعة. ولا يعني انه قادر اذا ما تهيأت له باقي الاسباب. قد يملك المال وعنده القدرة وصاحب نعمة وثراء. لكن عافيته لا تسمح له. وصحته لا تهيئ له السفر والارتحال - 00:05:29
يحتاج الى عناية طبية لا يستطيع مفارقتها. هذا ايضا غير مستطيع ببدنه وان كان مستطيعا بماله. اخر مستطيع بالبدن مستطيع بالمال لكنه لا يزال ينتظر بعض الاجراءات والتنظيمات التي ما فتح له فيها الباب. هو ايضا غير مستطيع - 00:05:49
النتيجة يا كرام ولنفهمها جيدا. من بذل وحاول وحرص وهو عازم تماما على الحج. لكن سببا من من اسباب الاستطاعة ما امتلكه ولا تهيأ له فانه لم يجب عليه حج بيت الله الحرام - 00:06:09
ومن حال الموت بينه وبين بلوغ الحج الى بيت الله الحرام لشيء من اسباب عدم الاستطاعة ايا كان وجهها في بدنه او ماله او في اشتراطات البلدان وتنظيمات الدول ولم يستطع فمات فلم يجب عليه الحج وليس باثم - 00:06:29
اذا كان قد ادركه الاجل وما استطاع. تدري من الذي يأثم وهو محل للعقاب ومتعرض لسخط الله ذاك القادر المستطيع الذي تهيأت له الاسباب وفتحت له الابواب لكنه ما زال يؤجل عاما بعد عام. ويقول ليس الان - 00:06:49
وامتلك مالا فقيل له حج ويستطيع وبيده كل الاسباب لكنه فضل ان يؤخر ويتريث ولم يزل يتمادى به الامر حتى ادركته المنية والعياذ بالله ولم يبلغ بعد حج بيت الله الحرام. اذا هذه قضية نحتاج الى فهمها جيدا في - 00:07:10
معالي الحج وهو ما يتعلق بالاستطاعة في حج بيت الله الحرام - 00:07:30